

## هنياً للعمال بعيدهم وهم يبنون الوطن بسواعدهم وعقولهم

# تاريخ الطبقة العاملة السورية حافل بمآثر النضال والكفاح والإنجازات على الصعد كافة

وائل العدس



تقديرًا للجهود العامل بمختلف القطاعات الإنتاجية، تم الاتفاق عالمياً على تحديد يوم الأوب من أيار من كل عام يوماً للاحتفال بعيد العمال تكريماً لهم واعترافاً بجميلهم. إن هذا العامل الذي يكسب رزقه ويتعب طوال العام بهدف كسب رزقه يستحق منا كل تقدير واحترام، ومن واجبنا أن نقدر جهده ونحتفل به ونشجعه على بذل المزيد من الجهد لنرتقي باقتصاد بلدنا، فالعامل عنصر مهم في سلسلة حلقات الإنتاج، وتشجيعنا له وتقديرنا لعمله يعطيه الثقة بنفسه ويعمله أكثر ويحته على بذل المزيد من جهده.

وقد أجمع العالم على ضرورة إحياء يوم خاص للعمال، يكرمون فيه، ويعلى من شأنهم، وهو مناسبة تتبناها عدة أيدولوجيات فكرية حول العالم، لتكونه انطلاقاً من مبادئ إنسانية لا يمكن أن يختلف اثنان عليها. إن الاحتفال بعيد العمال يكتب أهمية كبيرة وخاصة أن الطبقة العاملة في مختلف أنحاء العالم تتعرض لظروف صعبة، نتيجة الأزمة الاقتصادية العالمية، واستهداف الحقوق العمالية بعدما أفلست مئات الشركات الكبرى وتعرض العمال للتسريح ووقدان أعمالهم وارتفاع نسبة البطالة في مختلف دول العالم، وذلك في ظل الهيمنة الرأسمالية وسيطرة الاحتكارات وتسلب قوة القطب الواحد على السياسة العالمية. ويمثل الاحتفال بعيد العمل في سورية عنواً لتضامن الطبقة العاملة ورمزاً لوحدها وتجسيدا لانتصاراتها وصمودها في وجه الإرهاب والعقوبات والصعوبات التي تتعرض لها سورية منذ أكثر من سبع سنوات، إذ استطاع عمال سورية بمختلف مواقعهم ترسيخ القيم والتصميم على زيادة الإنجازات في مختلف الصعد رغم كل الظروف والمعاناة، فكانوا مثلاً للوفاء والطاء لوطنهم ليتمكن من البقاء الرقم الصعب الذي لا يمكن النيل منه.

### قصة العيد

تعود الفكرة الأولى لهذا اليوم إلى القرن التاسع عشر للميلاد، وتحديداً في دول أميركا وأستراليا وكندا. كانت تشعل في ولاية شيكاغو الأميركية العديد من النزاعات العمالية لتخفيض ساعات الدوام الرسمي في هاملتون في تلك الفترة، وقد تشكلت حركة ترعى هذه النزاعات أطلق عليها حركة ثمانى الساعات. أما في أستراليا فكانت البداية الأولى للعيد، وكانت الاطلاقة الأولى لهذا اليوم في الحادي والعشرين من شهر

تطوير أساليب العمل وتحسين مستوى الإنتاج والارتقاء بالأداء والدفاع عن القطاع العام والعمل على تحديثه وتطويره ليلقى القطاع الرائد والقائد للاقتصاد الوطني. وعلى صعيد آخر فقد حظيت المرأة العاملة بمكانة متقدمة في سورية، حيث تم توفير عناصر الراحة لها سواء فيما يتعلق بمنحها إجازة الأمومة، وافتتاح دور الحضنة للأطفال في أماكن العمل وذلك بهدف توفير الاستقرار النفسي ضمن بيئة عمل المرأة العاملة وتحسين ظروفها الاجتماعية والصحية.

### تطلع للمزيد

لم يدخر عمال الوطن جهداً مواصلة العمل على كل الجبهات متحدين ظروف الأزمة والإرهاب ليصلوا الليل بالنهار من أجل أن تبقى مواقع العمل مستمرة لتقديم الخدمات التي يحتاجها المواطنون وتلبية احتياجات السوق المحلية. بكل الأحوال، تتطلع إلى تحقيق المزيد من التطور والنمو وصولاً إلى الحاضر والمستقبل الأفضل لعمالنا ولاسيما معالجة أوضاع القطاع العام وحل مشكلاته وتخليصه من معوقاته وصعوباته وتطوير مؤسساته الصناعية والخدمية وتعميق دوره الاقتصادي باعتباره مرتكزاً للتنمية الشاملة والعمل على ما يلي تطوير هذا القطاع واستعادة فخائه ودعم القطاعات الوطنية الأخرى لتسهم جميعها في عملية البناء والإنتاج بما يعكس إيجاباً على المستوى المعيشي للمواطنين، وخلق المزيد من فرص العمل وتفعيل دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي بما يحقق تنمية شاملة مستدامة ومتوازنة تحقق التطور الاقتصادي والتقدم والعدالة الاجتماعية.

### عمال سورية

إن تاريخ الطبقة العاملة السورية حافل بمآثر النضال والكفاح والمواقف المتميزة، وقد أسهمت بشكل كبير في بناء الوطن وحمايته وتحقيق المزيد من المكاسب ودعم الاقتصاد الوطني. بعد تلك الأحداث وتوابعها سعى الرئيس الأميركي آنذاك غروفر كليفلاند إلى عقد مصالحة مع حزب العمال، وكان من نتائجهما أن تم تشريع عيد العمال وإعلان هذا العيد عطلة رسمية في البلاد. كان لأحداث هايماركت تأثير مزلزل للعمال في العديد من دول العالم، حيث قام المؤتمر الأول للاممية الاشتراكية بإحياء ذكرى تلك الأحداث في مدينة باريس عام ألف وثمانمئة وتسعة وثمانين، تمت على أثره الدعوة للخروج في تظاهرات لإحياء تلك الذكرى، وفي المؤتمر الثاني تم الاعتراف بعيد العمال كحدث سنوي يحتفى به. في عام ١٩٠٤ تمت الدعوة إلى عيد العمل في الأول من أيار من كل عام، حيث وجهت هذه الدعوة التي انطلقت من أمستردام إلى جميع النقابات العمالية والمنظمات في جميع أرجاء العالم، حيث تم السعي بعدها لتجعله يوم عطلة رسمية في العشرات من الدول. في عام ألف وتسعمئة وخمسة وخمسين أطلقت الكنيسة الكاثوليكية مباركتها بالأول من أيار كعيد للعمال، وتم اعتبار القديس يوسف النجار شقيقاً للرفيقين والعمال، أما فيما يخص أميركا وكندا فيتم الاحتفال بهذا اليوم وفق التقليد القديم، أي في أول يوم اثنين من شهر أيلول من كل عام.

نيسان عام ألف وثمانمئة وستة وخمسين، ثم انتقل هذا التقليد بعدما إلى الولايات المتحدة الأميركية، حيث طالب العمال في ولاية شيكاغو تخفيض ساعات العمل إلى ثمان ساعات في اليوم وذلك عام ألف وثمانمئة وستة وثمانين، وتكرر هذا الأمر في ولاية كاليفورنيا. نظمت مجموعة من العمال في ولاية شيكاغو إضراباً عن العمل، انتقل بعدها هذا الإضراب إلى مدينة تورونتو، شاركت في هذا الإضراب مجموعة من العمال يتراوح عددهم بين ثلاثمئة وخمسين وأربعمئة ألف عامل، طالبوا من خلاله بتخفيض ساعات العمل إلى ثمان ساعات في اليوم، وكان شعارهم: «ثمان ساعات عمل، ثمان ساعات نوم، ثمان ساعات فراغ للراحة والاستمتاع». لم يرق هذا الإضراب للسلطات الرسمية وأرباب العمل هناك، وخاصة أن تلك الدعوة التي طالبت بالإضراب قد حققت نجاحاً كبيراً، ونتج عنها أحداث شلل في الحركة الاقتصادية للولاية، حيث أدى هذا الأمر إلى إطلاق الشرطة النار على المتظاهرين وأدى إلى قتل العديد منهم. قبل بعدها إن مجهولاً قام بإطلاق قنبلة وسط تجمع للشرطة أدى إلى مقتل أحد عشر شخصاً من بينهم سبعة من رجال الأمن، على أثر تلك الأحداث قام رجال الشرطة باعتقال العديد من المتظاهرين من قادة العمال، وحكم بالإعدام على أربعة منهم أما الباقيون فقد صدر بحقهم عدد من الأحكام المتفاوتة. في لحظة تنفيذ حكم الإعدام بالقيادة، كانت زوجة أحدهم وهو أوجست سبايز تنزل خطاباً قام زوجها بكتابته لابنه الصغير (جيم)، حيث قال به: «ولدي الصغير، عندما تكبر وتصبح شاباً وتحقق أمنية عمري، ستعلم

### كلمة السر

كلمة السر من تسعة أحرف، مطرب لبناني.

و	ل	ا	م	ا	ا	ل	ض	ي	ق	ر	ج
ف	ي	ا	س	ل	ا	ف	ق	ا	ن	ك	د
ض	ي	ق	س	ت	ش	ا	ي	ا	م	ح	ا
ح	ع	و	ظ	ا	ت	غ	ي	ر	ب	ل	ب
ت	ش	ا	ل	ر	ا	غ	ا	ل	ن	م	ا
ى	ق	ل	ي	ع	ع	ة	خ	ا	ر	ل	ل
ن	ن	ج	ن	ب	ر	م	ر	ح	ش	ت	ج
ح	ا	د	ا	ك	ا	د	ع	ل	ا	ف	د
ن	ل	ا	ج	ا	ش	ا	ا	ا	ع	ا	ا
ك	ل	ر	م	ن	ي	ق	م	م	ع	ة	ر
ي	ع	د	ل	هـ	و	ن	ت	ذ	ك	ر	ف
م	ر	ة	ل	م	م	ك	ل	ر	م	ن	ي

(في الشارع الضيق جداً كنا نمر كل يوم مستظلين بالجدار المرتفع... نتذكر في كل مرة أجمل أيام حيناً... لم يعد هناك شارع ضيق... والجدار تغير... ولا أفق لأحلام قادمة... حتى نحن عشقنا شارعاً آخر...).

### كلمات متقاطعة

- أفقي:**
- ١- ممثلة مصرية- نافية.
  - ٢- ريح- خصم (م)- حرف ناصب.
  - ٣- لقب- فاز- للتأوه (م).
  - ٤- أنجح- ركض (م)- حروف متشابهة.
  - ٥- نصف لحم- خيال- غير معروف.
  - ٦- منبت- نهض (م).
  - ٧- نصف صالح- مؤلم- حرف جازم.
  - ٨- سنان- أحرف متشابهة- نصف سمس.
  - ٩- برج- قانون اجتماعي.
  - ١٠- أحرف متشابهة- مها مبعثرة.
  - ١١- أكرم.
  - ١٢- ألقى- شديد- راية.
- عمودي:**
- ١- ممثلة سورية- سحب.
  - ٢- ممثل سوري راحل- حرف جر.
  - ٣- موظف- ضوء (م).
  - ٤- نصف زائر- مغن سوري.
  - ٥- طليق (م).
  - ٦- دولة عربية- ضم الحبيبي.
  - ٧- معارك- حروف متشابهة- نصف موصا.
  - ٨- كف- صديقي.
  - ٩- حروف متشابهة- قديم.
  - ١٠- تعب- نافية.
  - ١١- مقر محكمة العدل الدولية- مرض خطير (م)- نقود.
  - ١٢- إعلامية لبنانية شهيرة.

### برجك اليوم 0/2

أنت تستطيع استقطاب الناس ليقتربوا منك ويمنحوك الحب والساعات والتشجيع، وهذا يوم سعيد على المستوى العملي ويعتقد الأصدقاء وبفرح البناء.

قد تشعر أنهم يتعمدون إزاحتك وخاصة المالية وقد يزعجك تأخير اتفاقات أو تأجيلها، وعموماً ستبتاعك الشعور أن من حولك يسيء إلى الأمور المالية من دون داع.

قد تشعر أحياناً أنك تعمل كثيراً دون أن تتال مدحاً ولكن هذا ليس واقعاً، فمن يعمل ويبذل الجهود يبذل المكاسب ولو بعد حين، فاحذر من التسرع والانتقال.

قد يدعم غير محدود من حولك وأنت أكثر نضجاً وأكثر التزاماً في أمور المهنة، أيام فيها لفائف جيدة وشرح لوجهة نظرك بطريقة هادئة، قد تطلب حقوقك وتتألم.

لا تراكم قلقك لكيلا تنفجر فجأة ولا تتخذ خطوات انشعابية مفاجئة من علاقة، فقد تبدو مستعجلاً عصبياً وكأنك في نفق مظلم لا تعرف أين ومتى تخرج للنور.

أيام لشرح مشاعرك ومناقشة أمور العاطفية والعائلية بشكل واضح ومفهوم بناءً الأمور أكثر استقراراً وقد تسعد لخبر يخص العائلة أو يخص شخصياً.

تشعر أن محيطك العائلي أو العاطفي يأسرك أو يطالب بقرارات مالية، الصراحة أن المال يذهب من بين يديك كأن يدرك غربال والظروف المحيطة هي السبب.

أنت تشع نوراً وقدرة على الإمساك بزمام الأمور والمبادرات للوصول إلى ما تتمنى، فأنت مشرق ومناقل وقد تفرح لتغير في شكلك، لرباس جديد، قصة شعر مختلفة.

حملك ستار من التكم أو التعتم على بعض الأمور، تكتشفها فجأة ما يضيقك، فالمرح في البرج المقابل لك، ما يجعلك متردداً وقلقاً أو عصبياً زيادة عن اللازم.

### الطقس

اليوم	غداً
دمشق ١٧/٢٦	١٧/٢٦
حمص ١٧/٢٧	١٧/٢٧
حلب ١٧/٢٨	١٨/٢٧
اللاذقية ١٩/٢٣	٢٢/٢٧
السويداء ١٧/٢٤	١٦/٢٤
الحسكة ١٦/٢٦	١٦/٢٨

### SUDOKU

6		4		7				
8			9					2
1			7	6	3			
9			1			4		
2		7	5	3		8		
3			9			1		
4	8	5				6		
6			4				9	
7				8				2

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

### الحل السابق:

3	2	1	5	7	9	6	4	8
9	8	5	3	6	4	7	1	2
6	4	7	1	8	2	9	5	3
5	7	3	2	1	6	8	9	4
8	9	6	7	4	5	2	3	1
2	1	4	8	9	3	5	6	7
7	6	2	9	3	1	4	8	5
4	3	8	6	5	7	1	2	9
1	5	9	4	2	8	3	7	6

### الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع	غ	ف	ي	ش	ر	ا	ل	س	ا	ن	ع
ب	ط	ا	ط	ا	ف	ل	ا	ف	ل	ا	ع
٣	ن	ي	و	م	ي	ض	ر	ج	ا	ن	ع
٤	ل	م	ا	هـ	ب	ر	ب	ل	م	ا	ع
٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦	ع	ح	ر	ق	ب	هـ	س	ي	٥	٥	٥
٧	ب	ر	ج	ي	م	ن	ن	و	ن	ع	ع
٨	ي	ب	ا	س	ح	ض	ي	ر	م	ع	ع
٩	د	ا	ر	ي	ا	ح	ر	ح	ن	د	ع
١٠	ح	س	د	ا	ا	ا	ا	ا	ل	ل	ع
١١	ر	س	ب	ل	س	ل	م	ر	و	و	ع
١٢	ج	م	ا	ل	ي	م	ا	ن	ف	ف	ع

### من هو؟

مثلة سورية، إذا جمعت الأحرف: +٥: ٢ من المنبهات. +٦: ٣ للنداء. +٤: ٧ + ١ ثرى.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: ممدوح عزام.